

نظام الحجابة في النظم العربية الاسلامية دراسة مقارنة

٤١ - ٥٤٤٧ / ٦٦١ - ١٠٥٥ م

د. توفيق سلطان اليوزبكي
كلية الاداب - جامعة الموصل

تقديم : -

تعد دراسة النظم العربية الإسلامية من اهم الدراسات التاريخية والحضارية واصعبها لأن بعض جوانبها لا تزال غامضة ولم تبحث كل نواحيها وزواياها، كما ان هذه النظم لم تنشأ مرة واحدة وانما نشأت خلال عصور تاريخية عديدة يصعب على الباحث تحديد اصول بعضها احياناً ، فقد تناول بعض المؤرخين دراسة جوانب معينة منها في حقبة تاريخية في حين لا يزال البعض الاخر لم يدرس بعمق وتوسع .

ونظام الحجابة من النظم العربية الاسلامية التي لم تحظى باهتمام المؤرخين ولم تدرس بشكل مفصل للوصول إلى الصورة الواضحة عن دورها واهميتها بين النظم العربية الاسلامية . فلقد اختلف المؤرخون في بدايات ظهورها فمنهم من يرجعها إلى ما قبل الاسلام مستندين إلى أن ملوك العرب من المناذرة وملوك اليمن وغيرهم قد اتخذوا لهم حجاباً ، بينما يرجع البعض الآخر من

(٥) بحث مستل من رسالة ماجستير / قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة الموصل ١٩٨٩
الدكتور توفيق سلطان اليوزبكي
الاستاذ المشارك بكلية الآداب-جامعة الموصل
السيد ادريس سليمان
ماجستير/تاريخ اسلامي

المؤرخين نشأتها ، إلى (نظام الاذن) الذي تعود بداياته إلى عصر الرسول محمد (ص) ويعدوه الاساس في نشوء نظام الحجابة الذي اصبحت له نظمه وتقاليده في العصر الاموي فقد استحدثه معاوية بن ابي سفيان للاحداث الخطيرة التي تعرض لها اغلب الخلفاء الراشدين وما تعرض له معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ، وان هذا النظام اخذ ينمو ويتطور مع - تطور النظم الادارية . والاوضاع السياسية التي احاطت بالدولة العربية الاسلامية .

كلمة الحجابة لغة واصطلاحاً : -

ترجع كلمة الحجابة إلى اصل حجب الشيء بحجبه حجاً وحجبه اي ستره (١)، واحتجب وتجب اذا اكن من وراء حجاب (٢) وكل ما حان بين شيئين فهو حجاب وجمعه حجب (٣)

قال تعالى (واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً) (٤) وقد وردت كلمة الحجاب في القرآن الكريم في عدة مواضع منها قوله تعالى (واذا سألتهم عن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب) (٥). وقوله تعالى (فاتخذن من دونهم حجاباً) (٦) وقوله تعالى ايضاً (وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب) (٧) .

والحاجب اسم فاعل من الحجب يطلق على كل من وقف على باب السلطان يوصل اليه الاخبار من البرعية ويأخذ الاذن منه لهم (٨) .

(١) ابن سيده المحكم والمحيط الاعظم في اللغة ج ٣ ص ٦٥ ، الفيروز آبادي : القاموس المحيط ج ١ ص ٥٤

(٢) ابن منظور لسان العرب ج ١ ص ٢٨٩ .

(٣) ابن سيده المحكم والمحيط ج ٣ ص ٦٥ .

(٤) سورة الاسراء : الآية ٤٥ .

(٥) سورة الاحزاب : الآية ٥٣ .

(٦) سورة مزيم الآية ١٦

(٧) سورة الشورى : الآية ٥١

(٨) الصابني : رسوم دار الخلافة - حاشية (٢) ص ١١

واستخدمت لفظة الحجاب مصطلحاً تاريخياً قبل الاسلام على حجابة الكعبة (البيت الحرام) وكانت لقصي واولاده فلا يدخل احد الا باذن منهم(١).
بداية نشوء نظام الحجابة :

اختلف المؤرخون والفقهاء في بدايات نشوء نظام الحجابة فمنهم من يرجع اصولها إلى النظم العربية قبل الإسلام فقد كان ملوك العرب من المناذرة قد اتخذوا لهم حجاباً(٧) فكان حاجب الملك النعمان بن المنذر يضرب به المثل لمن نال الشرف بالاكتماب لا بالانتساب وهو عصام الباهلي والذي يقول (٣) نفس عصام سودت عصاماً وعلمته الكسر والاحتراما ومنهم من يرجع بدايات نشوء الحجاب الى العصر الاسلامي، كما اختلفوا ايضاً في بدايات ظهورها فمنهم من يقضي ان يكون الرسول (ص) قد اتخذ حاجباً ينظم لقاءه بالمسلمين ويستندون في ذلك الى احاديث عن النبي (ص) وعن اصحابه(رض) فقد قال (ص) (من ولي من أمر أمتي شيئاً فليرفق بهم في حوائجهم رفق الله به يوم حاجته أو من احتجب عنهم دون حوائجهم احتجب الله عنه دون خلقه وحاجاته). (٤) وروي عن النبي (ص) انه قال : (ايما وال اغلق بابه دون ذوي الخلعة والحاجة اغلق الله رحمته عند خلقه وحاجاته) (٥) وهناك من يرى ان اتخاذ الحجاب كان محظوراً في الشريعة الإسلامية، ولهذا لم يتخذ الرسول (ص) وخلفاؤه من يمنع ذوي الحاجات في ابوابهم، وعد بداية نشوء نظام الحجابة عندما انتقلت الخلافة الى الملك(٦)

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ج ١ ص ١١٥

(٢) الملي : محاضرات في تاريخ العرب ص ١١٥

(٣) الثعالبي : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ص ١٣٦ .

(٤) ابو يوسف : الخراج ص ١١ ، ابن عبد البر : بهجة المجالس وانس المجالس ج ١ ص ٢٦٥

(٥) وكيع : اخبار القضاة ج ١ ص ٧٥

(٦) ابن خلدون المعبر ج ١ ص ١١٥

وقد أوجدها معاوية بن أبي سفيان في أول أيام خلافته .

اما القائلون بظهور نظام الحجابة منذ عصر الرسول (ص) فهم يستشهدون بآيات من القرآن الكريم تشير الى وجود الاستئذان من الرسول (ص) قبل الدخول عليه لانها من آداب الزيارة فقد جاء في قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) (١). وقوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اياه ولكن اذا دعيتهم فادخلوا فاذا اطعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق واذا سألتموهن متاعاً فسألوهن من وراء حجاب) (٢) .

ويبدو منا ورد في القرآن الكريم انه لاوجود لهذه الخطة (الوظيفة) في أيام الرسول (ص) وفي صدر الإسلام، وانما هي طريقة ادبية في التماس الاذن في ارتياد مجلس الرسول (ص) او مجالس الخلفاء - الراشدين بشكل كافي لما قد يؤدي اليه ذلك من ارتباك اعمالهم وهم يؤدون امور الدولة، ومن هنا يكون التماس الاذن امراً تفرضه قواعد وآداب الزيارة وان قواعد الاستئذان التي وصفها القرآن الكريم وطبقها الرسول (ص) ، والخلفاء الراشدون (رض) لاتعني بداية لنشوء نظام الحجابة بمفهومها الوظيفي رغم ورود بعض اسماء الذين كانوا يقومون بهذه المهمة (الاذن بالدخول) من موالى رسول الله (ص) (٣) والخلفاء الراشدين من بعده ولم

(١) سورة التوبة : الآية ٢٧ -

(٢) سورة الاحزاب الآية ٥٣

(٣) انظر الملحق الاول والاذنون الذين تولوا الاذن للناس من الرسول (ص)

يتخذ الرسول (ص) الأذن في كل الأوقات، وانما عندما كان يريد ان يخلو فيها الى نفسه. أو الى بعض الأمور المهمة وذلك من القواعد المهمة في تنظيم امور الدولة (١) .

ولقد كان المسجد مقر الحكومة يجلس فيه النبي (ص) يستقبل المسلمين والوفود خلال وجوده في المسجد لم يحجب نفسه على الناس (٢) .

ولم يكن الاذنون الذين أئخذهم الرسول (ص) يطلقون عطاء لقاء اشغالهم هذا المنصب لكنهم عرفوا به ، لذا فقد تعدد تنوع الاذنون، ولم تكن لهذه الوظيفة تقاليدھا الخاصة في عهد الرسول (ص) (٣) ولقد سار الخلفاء الراشدون مسيرة نبيهم وقائدهم العظيم محمد (ص) وظهرت ملامح نظام الحجابة في عصرهم اثر قيام حركات التحرير العربي الاسلامي وتطور وتوسع مؤسسات الدولة العربية الاسلامية السياسية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية، وكثر عدد الداخلين في الاسلام من شعوب وامم متعددة أدى ذلك الى تعدد وتعقد مصالح الناس وامور الدولة مما كان يتطلب أن ينظر الخلفاء والولاة فاقترضت هذه الأوضاع الجديدة ان يتولى شخص الحجابة لتنظيم اوقات دخول الناس عليهم؛ لذا فقد اجاز الفقهاء اتخاذ الاذنيين (الحجاب) لتنظيم وقت الخليفة أو الأمير لترتيب اصناف الناس الداخلين عليهم (٤) فقد كان عمر بن الخطاب (رض) قد أوكل على بابہ غلاماً من اجل هذا ولدفع الأذى واصحاب السوء (٥) وقد تطورت قسواعد الأذن في عهد الخلفاء الراشدين ووضعت اسس في ترتيب الناس ومقابلتهم

(١) انظر الملحق الثاني الاذنون الذين تولوا الاذن في عهد الخلفاء الراشدين

(٢) طلس : تاريخ الامة العربية - عصر الانطلاق ج ٢ ص ١٣٤ - ص ١٣٥ .

(٣) طلس : تاريخ الامة العربية - عصر الازدهار - ص ٥٩

(٤) الماوردي : ادب القاضي ج ١ ص ٢٠٢

(٥) ابن الأزرق : بدائع السلك في طبائع الملك ج ١ ص ٢٧٠ .

فجاء في رسالة عمر بن الخطاب (رض) الى عامله على البصرة أبي موسى الأشعري أن يأذن لاهل القرآن والتقوى والدين واهل الشرف، فإذا اخذوا مجالسهم عليه ان يأذن للعامة واوصاه بأن لا يأذن للناس على شكل جماعات (١) وكان تأخير الاذن يشير الغضب ويعدده البعض تقليلا من الشأن ولهذا نلاحظ ان ابا سفيان بن حرب عندما استأذن على الخليفة عثمان بن عفان، (رض) وكان مشغولا بمصالح المسلمين حجه فقيل له : حجبك أمير المؤمنين ارادوا بذلك اغراءه قال لا عدت من قومي من اذا شاء حجني (٢) يبدو ان معالم وظيفة الحجابة قد ظهرت بداياتها في عهد الخلفاء الراشدين (رض) أكثر مما كان عليه نظام الاذن في عهد الرسول (ص) ورغم ذلك فقد بقيت وظيفته لم تتجاوز الاذن للناس ، وتنظيم دخولهم على الخليفة في الأوقات المناسبة، وعرف لكل خليفة حاجب اختص به فقد حجج لأبي بكر الصديق (رض) شديد مولاه (٣) وحجج لعمر بن الخطاب (رض) يرفا مولاه (٤) واسلم (ابو زيد) وحجج لعثمان بن عفان (رض) حمران بن ايان، (٥) كما حجج لعلي بن أبي طالب (رض) قنبر مولاه (٦) (انظر الملحق الثاني) .

ومع بداية العصر الأموي يبرز نظام الحجابة كمؤسسة لها وظيفتها ومكانتها بين مؤسسات الدولة العربية الإسلامية ، واتخذت بعداً جديداً لتصبح وظيفة

-
- (١) وكيع : اخبار القضاة ج ١ ص ٢٨٦ ، صقر : الوصايا الخالدة ص ٤٥
 - (٢) ابن قتيبة : عيون الاخبار ج ١ ص ١٣ البيهقي : المحاسن والمساوي ج ١ ص ٦١
 - (٣) ابن خياط : تاريخ ج ١ ص ٩١ ، اليعقوبي ج ٢ ص ١٣
 - (٤) ابن خياط : تاريخ ج ١ ص ١٣٠ ، المسعودي : التنبيه والاشراف ص ٢٥١ ، ابن سعد الطيقان ج ٣ ص ٣٠
 - (٥) ابن خياط : تاريخ ج ١ ص ١٥٧
 - (٦) ابن خياط : تاريخ ج ١ ص ١٨٥ ، وابن عربي ، محاضرة الابرار ص ٦٦ .

الحاجب لها خطورتها على حياة الخليفة عندما منع معاوية اقرب الناس من الوصول اليه الا بأذنه .

ويرجع بعض من المؤرخين بداياتها الى أيام معاوية بن أبي سفيان السدي اتخذ الحرس الذي كان يتولى فضلاً عن حمايته للخليفة تنظيم دخول الناس عليه (١)، نتيجة للاحداث الخطيرة التي تعرض لها الخلفاء الراشدون (عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب «رض») وماتعرض له معاوية بن ابي سفيان نفسه وعسرو بن العاص على يد الخوارج، وكذلك لأزدحام الناس على ابواب الخلفاء مما كان يشغلهم عن واجباتهم (٢) . ولقد استحدث معاوية بن أبي سفيان باباً للخاصة وباباً للعامة لا لدخول عليه، ويبدو ذلك من قوله لأبنة يزيد لقد جعلت بيني وبينك باباً كما بيني وبين العامة فلم الدخول علي بدون إذن (٣). ولم يقتصر اتخاذ الحجاب في العصر الأموي على الخلفاء فقط بل اتخذ العمال والقضاة وصاحب الشرطة . حجاباً لهم أيضاً، فكان حاجب زياد بن ابيه مهران مولاه (٤).

صفات الحاجب واختصاصاته

أن أهمية منصب الحاجب وخطورة موقعه من الخليفة تحتم لمن يتولى الحجابة ان تتوافر فيه بعض الصفات التي تؤهله لهذا كالولاء والأمانة والصدق، واشتروطوا فيه أيضاً (أن يكون عاقلاً فطنا قد خدم الملوك قبل أن يتولى الحجابة) (٥) .

-
- (١) اليعقوبي : تاريخ ج ٢ ص ٢٣٢ والطبري تاريخ ج ٥ ص ٣٣٠ .
(٢) ابن خلدون : العبر ج ١ ص ١٩٨ ، ابن الازرق بدائع السلك ج ١ ص ٢٧٠
(٣) الجاحظ : التاج في اخلاق الملوك ص ١٢٦
(٤) ابن خياط : تاريخ ج ١ ص ١٩٧ ، وقد ورد عند الجاحظ اسم عجلان (رسائل الجاحظ ج ٢ ص ١٣٦)
(٥) اليعقوبي : تاريخ ج ٢ ص ٢٢٣ .

ولذا كان تعيين الحاجب تسبقه عملية اختبار من خلال الأعمال التي توكل اليه في دار الخلافة وكان اختيار الحاجب في العصر العباسي يخضع لبعض الشروط التي هي غالباً ماتكون صفات خلقية وجسدية كأن يكون طويلاً جسيماً وسيماً ذا هبة ومهابة (١) اضافة الى الولاء والأمانة والنظنة. ومن قواعد الأذن في العصر الأموي ان يقدم الحاجب اشرفهم نسباً واذا تساوا في النسب قدم أكبرهم سناً واذا تساوا قدم أكثرهم آدبا (٢).

وإلى جانب ذلك فقد كان الخليفة يستثني بعض الشخصيات من هذه القاعدة فيدخلهم مباشرة دون استجوابهم لأن في تأخيرهم مضرة كبيرة لايمكن تلافيها او تداركها (٣) فقد أستثنى من هذه القواعد المنادي للصلاة الذي يأتي لتبليغ الخليفة بوقت الصلاة وطارق الليل لأنه لا يأتي في هذا الوقت الا للضرورة وصاحب الثغر لأن اي تأخير في امره يفسد ماتم تدييره وصاحب الطعام لأن الطعام اذا اعيد تسخينه يفسد (٤) .

واذا حدث أن قدم واحداً على آخر لأمر لابد منه فعلى الحاجب أن يظهر العذر ويزيل الخبث والظنون من النفوس ، وعلى الحاجب ان يكون طليق الوجه، لين القول ليخفف من انكسار المحجوب (٥) وتتحدد خطورة واهمية وظيفة الحاجب في ان سلامة الخليفة تتوقف على أمانته بما يسمح به للامراء والقادة والأشراف وعامة الناس من الدخول على الخليفة، كما ان اهميتها تتحدد من خلال سلوك - الحاجب وتصرفاته تجاه الداخلين

(١) ابن ابي الربيع سلوك المالك في تدبير الممالك ص ١٩٨ .

(٢) النويري : نهاية الارب ج ٩ ص ٩٦ .

(٣) النويري نهاية الارب ج ٦ ص ٨٦

(٤) الماوردي نصيحة الملوك ص ٣٨٩

(٥) الجاحظ : رسائل ج ٢ ص ٢٦ ابن عبد البر : بهجة المجالس ج ١ ص ٢٩٦

على الخليفة من حيث السلوك والمعاملة، وبهذا يقرب ويبعد الحاجب الخليفة من الناس (١).

ومن واجبات الحاجب الأمثال لأوامر الخليفة وتلقي تعليماته منه وعدم مخالفتها، وأن يخبر- الخليفة بكل صغيرة وكبيرة قبل ان يصله أحد، فبذلك يكون الخليفة قد أستخلص رأيا في ذلك ، فإذا ما قابل الخليفة صاحب الحاجة يكون جوابه له عن بعد نظر ودرايه بعيداً- عن التسرع والخرج (٢) .

ولم يقتصر الأمر على هذا بل كان على الحاجب ان يراقب ويحاسب جلساء الخليفة من أي تصرف لا يليق بمقام الخليفة والاداب العامة ، فقد طلب معاوية بن أبي سفيان من حاجبه عندما ائتمل عليه جلساؤه ونسازعوه الكلام بأخراجهم (٣). وكان الحاجب في العصر الأموي موضع سر الخليفة وبه تناط أحيانا بعض المهام الخطيرة كأن يقوم بالأشراف على شؤون دار الخلافة وتنظيم مراسيم الاحتفالات- في المناسبات (٤) .

ومنصبه اليوم شبيه بمنصب واختصاصات رئيس التشريفات او رئيس الديوان (٥). اما في العصر العباسي فقد سار الخلفاء العباسيون على نهج الخلفاء الامويين في اتخاذ الحجاب واصبحت الحجابة من الوظائف الرفيعة ، فارتفعت تبعاً لذلك مكانة الحاجب فصار (عظيم القدر عريض الجاه) (٦) وقد احاط العباسيون أنفسهم بـ (الحجاب) والحرس ليظفوا على انفسهم الهيبة والرغبة ،

(١) الجاحظ : رسائل ج ٢ ص ٢٤

(٢) ابن قتيبة : عيون الاخبار ج ١ ص ٥٣ .

(٣) القلقشندي : صبح الاعشى ج ١ ص ٢٠٤ .

(٤) البلاذري : انساب الاشراف ج ١ ق ٤ ص ٥٤

(٥) ابن الجوزي : اخبار الاذكياء ص ٩٩ ، (٢) الاصبهاني معاضرات الادباء ج ١ ص ٢٠٥

(٦) النويري : نهاية الارب ج ٦ ص ٩١

لذلك وجدنا الخليفة العباسي الاول ابا العباس يحجب مباشرة عن الناس (١) ورتب الخليفة المنصور المراتب واتخذ في قصره بيوتاً للاذن (٢) .

لقد حدث تطور في نظام الحجابة في العصر العباسي بأن جعل الخليفة لكل حاجب خليفة (نائباً) ينوب عنه عند غيابه او عزله وفي نفس الوقت يتلقى التدريب على يد الحاجب الاقدم ليستلم منصب الحجابة بعده ، وهو قد استوعب كل واجباتها والقواعد الخاصة بها .

فقد كان حاجب المنصور عيسى بن روضة وكان خليفته (نائبه) مرزوقاً (ابا الخصيب) فلما مات ابن روضة خلفه في مكانه (٣) وكان مع ابي الخصيب الحاجب الربيع بن يونس ولما مات حجب مكانه الربيع (٤) .. كما كان الفضل ابن الربيع يخلف ابا في حجابة المنصور (٥) ، وكان حاجب الخليفة الرشيد بشر بن ميمون ونائبه محمد بن خالد بن برمك ، وحاجب الخليفة الواثق وصيف ومعه محمد بن حماد بن دهش فلما مات ابن حماد صار مع وصيف محمد بن عاصم (٦) مما يدل على عدم ترك منصب الحاجب ووظيفته شاغرين ومما تجدر ملاحظته ان هذا الأمر لم يتف عند هذا الحد بل اتخذ المخلطاء العباسيون حاجباً ثالثاً اشد من الاولين يحجب عن الخليفة خاصته (٧) وبهذا ازداد نفوذ الحاجب وسلطانه عما كان عليه ، وعلت منزلته فاصبح مستشار الخليفة في جميع شؤون الدولة مما فسح المجال له للتدخل في امور الدولة والاستبداد بالنفوذ دون الوزير (٨) احياناً

-
- (١) الجهشاري : الوزراء والكتاب ص ٨٧ .
 - (٢) الثعالبي : لطائف المعارف ص ١٩ .
 - (٣) ابن حبيب : المعبر ص ٢٦٠ ، البلاذري : انساب الاشراف ج ٢ ق ٢ ص ٢١٢ .
 - (٤) نفس المصدر السابق والصحيفة
 - (٥) التنوخي : نشوار المحاضرة ج ٦ ص ١٩٢ .
 - (٦) ابن حبيب : المعبر ص ٢٦٠
 - (٧) ابن خلطون : المعبر ج ١ ص ٢٤٢ ابن الازرق بدائع السلك ج ٢ ص ٢٠٩
 - (٨) اليوزبكي : الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية ص ٥٦ .

ولعل تعدد الحجاب في دار الخلافة أدى إلى ظهور لقب (حاجب الحجاب) وهو حاجب الخليفة تمييزاً له عن باقي حجاب دار الخلافة (١) فكان بدر الخرشني اول من تولى هذا المنصب في خلافة المتقي بالله (٣٢٩ - ٣٣٣هـ) = (٩٤٠ - ٩٤٤م) (٢) . ولاهمية وظيفة الحاجب ومكانته لدى الخليفة منح العديد من الامتيازات ، فقد كان للحاجب مكان خاص لاقامته في دار الخلافة ليكون قريباً من الخليفة (٣) . يطلق عليه دار الحجة (٤) وبمرور الزمن اصبحت دار الحاجب تضاهي دار الخلافة ونجد ذلك عندما مر رسول ملك الروم على دار نصر القشوري - من حجاب المتندر - فرأى فيها الهيبة فظنه الخليفة حتى قيل انه الحاجب (٥) . ومن الامتيازات التي منحت للحاجب الزبي فقد كان للحجاب زيهم الخاص الذي يميزهم عن بقية كبار موظفي الدولة وقد اشار الصابئي إلى ذلك بقوله (واذا اتفق يوم الموكب حضر الحجاب بأكمل لباسه من الثياب الاسود المولد والعمامة السوداء والسيف والمنظمة وقدامه الحجاب وخلفاؤهم ...) (٦) . ومما لاشك فيه ان مرتبة الحاجب قد علت بارتقاء مؤسسات الدولة العباسية في العصر العباسي الاول ، وفي العصور العباسية التالية كان ضعف الخليفة سبباً لاستئثار الحاجب في امور الدولة المختلفة ، واستبداده بالخليفة .

وقد كان الحاجب في العصر العباسي الاول موضع ثقة الخليفة يستشيره في امور الدولة ويسند اليه بعض المهام الخطيرة الاخرى التي ليست من

(١) تقي الدوري : عصر امراء الامراء في العراق ص ٢٠٣

(٢) ابن ثوري بردي : النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٢٧٢

(٣) التتوخي : نشوار المحاضرة ج ٦ ص ١٢٦

(٣) مسكويه : تجارب الأمم ج ١ ص ٩٦

(٤) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢١٥ ، ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص ١٤٢٩

(٥) الصابئي : رسوم دار الخلافة ص ٧٨

(٦) الطبري : تاريخ ج ٨ ص ٦٠ : ابن الاثير : الكامل ج ٦ ص ٢١

اختصاصاته ، فقد نهض الحاجب - الربيع بن يونس عند وفاة الخليفة المنصور بعيداً عن حاضرة الخلافة العباسية بأمر البيعة فكسّم خبر وفاة الخليفة ومهد الأمور حتى اخذ البيعة للمهدي (١) ، كما كان له دوره المميز في امر البيعة للهادي ، فعند وفاة المهدي شغب الجند في بغداد بعد علمهم بوفاة المهدي مستغلين وجود الخليفة الجديد بجرجان ، فاستطاع الربيع بن يونس انقاذ الموقف وتهذئة الجند بمنحهم عطاء لستين ولما ايقن الهادي حسن موقفه ولاه الوزارة (٢). كما قام الربيع بن يونس بدور كبير في استيزار يعقوب بن داود وحسن للخليفة المهدي استيزاره لتقريب العلويين من العباسيين (٣). كما لعب الحاجب الفضل بن الربيع دوراً كبيراً في اظهار خطر البرامكة على الرشيد (٤) .

فلما عزم الرشيد على التخلص من البرامكة لخيانتهم له وتآمرهم على سلامة الدولة استوزر الفضل بن الربيع (٥) ، وكان قد حجب للمهدي والهادي والرشيد للثقة الكبيرة التي كان يتمتع بها ولعلمه وادبه واستمر - على الوزارة طوال عهد الرشيد وابنه الأمين (٦) .

وللدلالة على مكانة الحاجب ودوره في الاحداث السياسية نشير إلى ان الواثق (٨٢٣٢هـ - ٨٤٧م) حين مات دون عهد لاحد اجتمع كبار رجال الدولة لاختيار الخليفة الجديد فكان على رأس المجتمعين وصيف التركي

-
- (١) الطبري : تاريخ ج ٨ ص ٦٠ ، ابن الاثير الكامل ج ٦ ص ٢١
 - (٢) نفس المصدر السابق ج ٨ ص ١٨٠ ، نفس المصدر السابق ج ٦ ص ٨ .
 - (٣) اليعقوبي : تاريخ ج ١ ص ٤٠٦ ، اليوزبكي الوزارة ص ٩١
 - (٤) اليوزبكي : الوزارة العباسية ص ١٠٧ .
 - (٥) الطبري : تاريخ ج ٨ ص ٢٣٨
 - (٦) اليوزبكي : الوزارة ص ٦١

واستاخ حجاب الخليفة الواثق (١) وكان لحاجب الخليفة المقتدر نصر القشوري تأثير في التمرارات التي كان يتخذها الخليفة فقد استجاب الخليفة المقتدر لمشورة حاجبه نصر القشوري لمعالجة الوضع باعادة ضريبة الارث إلى سابق عهدها (٢) .

أما في العصور العباسية التالية فقد كان حاجب الخليفة صاحب النفوذ والتأثير الكبير في احداث الدولة العباسية حتى وصل الأمر به إلى التآمر على سلامة الخليفة والدولة فقد كان لصالح بن وصيف حاجب الخليفة المعتر يد في التآمر على خلعه من الخلافة وقتله (٣) .

وقام محمد بن ياقوت حاجب الخليفة الراضي بالتفاوض باسم الدولة مع اعدائها الترماطة (٤) ولكن منزلة الحاجب لم تلبث ان زالت بظهور منصب (امير الامراء) في فترة النفوذ التركي البرهني ولم يبق وللحاجب سوى الاسم وسيطر أمير الامراء على مقاليد الامور في الدولة العباسية وجرد الخليفة من جميع اختصاصاته وامتيازاته .

أما نظام الحجابة في الاندلس فقد نشأ في العصر الأموي ولم يكن نشوؤه مصادفة بل كانت له جذور تاريخية عميقة ترجع في اصولها إلى النظم العربية الاسلامية في المشرق فلما قامت الدولة الأموية في الاندلس على يد عبدالرحمن الداخل سنة (١٣٨هـ = ٧٥٥م) عمل على نقل النظم والرسوم العربية الاسلامية التي كانت متبعة في المشرق ومنها نظام الحجابة (٥) .

(١) ابن عبدربه : العقد الفريد ج ٩ ص ١٩٢

(٢) عريب : اصله تاريخ الطبري ص ١٠

(٣) الطبري : تاريخ ج ٩ ص ٣٨٩ ، الاربلي : خلاصة الذهب المسبوك ص ٢٣٠

(٤) ابن الاثير : الكامل ج ٨ ص ٢٩٤

(٥) عنان : دولة الاسلام في الاندلس ق ١ ص ١٩٤

واتخذت الحجابة مساراً أكثر أهمية واعظم منزلة ومكانة عما كانت عليه في المشرق فكان الحاجب بالاندلس يحجب السلطان عنه الخاصة والعامة ويكون واسطة بين الخليفة والوزراء ومن دونه في حين كان الحاجب في المشرق (١) يحجب الخليفة عن العامة يغلق بابه دونهم ويفتحه لهم على قدر في مواكبته (٢) وبذلك اصبح الحاجب في الاندلس يفوق في مركزه الوزير في المشرق من حيث المكانة والنفوذ ولا يسمح بمقابلة الخليفة الا بواسطة الحاجب .

وكان الامير او الخليفة يختار الحاجب في الاندلس من بين وزرائه ويميزه عليهم ويكون واسطة بينه وبينهم وبذلك كانت مرتبة الوزير في الاندلس تأتي دون مرتبة الحاجب وتابعه (٣) ، لذا كان الحاجب في الاندلس يتولى رئاسة مجلس الوزراء ويشرف على شؤون الدولة (٤) فهو يتقدم سائر الوزراء عند الدخول على الخليفة ويوجه اليه السؤال لكونه المسؤول الأول والناطق باسم الوزراء (٥) وكان على الوزراء العمل وفق توجيهاته (٦) لذا اصبحت منزلته تشبه منزلة الوزير في الدولة العباسية في حين كان الحاجب في المشرق شبيهاً برئيس التشريفات اليوم .

وقد اسندت إلى - الحاجب في الاندلس فضلاً عن ذلك قيادة الجيوش في الحملات العسكرية وهو شبيه بالقائد الاعلى للجيش ، وعد الحاجب من

-
- (١) تقي الدوري : عبدالرحمن الداخل ص ٢٢٩
 - (٢) ابن خلدون : العبر ج ١ ص ٢٠٠ ، ابن الازرق : بدائع السلك ج ١ ص ٢٧٠
 - (٣) ابن خلدون : العبر ج ١ ص ١٩٩ ، دائرة المعارف الاسلامية ص ٤٥
 - (٤) العبادي : دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ص ١٤٥
 - (٥) ابن حيان : المقتبس ص ٢٧
 - (٦) كان نظام الوزارة في الاندلس يقوم على تعدد الوزراء فكان للعدل وزير وللشؤون الحربية وزير وللشؤون الخارجية وزير وهكذا (ابن خلدون : العبر ج ١ ص ١٩٩)

اكبر المجاهدين لان اهميته تكمن في اذه مقاتل كبير دفاعاً عن الإسلام (١)
فقد ولى الامير عبدالرحمن الداخل تمام بن علقمة الحجابة وقيادة الجيش (٢)
وارسله بقيادة جيش إلى طليطلة سنة ١٤٧هـ = ٧٩٤م (٣) وارسل الامير
هشام بن عبدالرحمن سنة (١٧٧هـ = ٧٩٣م) حاجبه عبدالملك بن مغيث إلى
بلاد الافرنج قائداً للجيش (٤) .

ووجه الحكم بن هشام حاجبه عبدالكريم بن مغيث قائداً في جيش عظيم
إلى بلاد الافرنج وانصرف منها غانماً ظافراً (٥) . وفتح الحاجب بدر بن
احمد اشبيلية سنة ٣٠١هـ = ٩١٣م في عهد الخليفة الناصر (٦) وتولى ابن
ابي عامر حجابة الخليفة هشام بن الحكم سنة ٣٦٦هـ = ٩٧٦م وكان ذا همة
عالية في الجهاد فقد قاد اكثر من خمسين حملة عسكرية ولم يهزم قط في
واحدة منها (٧) .

وتقلد الحجابة بعده ابنه المظفر عبدالملك بن ابي عامر فجرى مجرى ابيه
في قيادة الجيوش (٨) .

وللمكانة الرفيعة والثبوت الكبير الذي كان يتمتع به الحاجب كان يأخذ البيعة
للخليفة الجديد وان لم تكن هذه الامور من اختصاصاته وصلاحياته ، فقد
أخذ - الحاجب عيسى بن شهيد البيعة الامير محمد بن عبد الرحمن

(١) S.F.Mahmad, The Story of Islam.p 78 .

(٢) ابن الابار : الحلة السراء ج ١ ص ١٤٣ .

(٣) ابن عذاري : البيان بالمغرب ج ٢ ص ٥٣ .

(٤) النويري : نهاية الارب ج ٢٢ ص ٣٦ .

(٥) ابن الاثير : الكامل ج ٦ ص ١٥٠ ، أبين سعيد : المغرب في حلي المغرب ج ١ ص ٤٠

(٦) الحميري : الروض المعطار ص ٥٧ .

(٧) ابن الاثير : الكامل ج ٩ ص ٢٣ ، ابن حزم : فضائل الاندلس وأهله ص ٤٩ .

(٨) S.F.Mahmad, The Story of Islam. P185 .

(٥٢٣٨ = ٨٥٢م) وتولى بلر بن احمد حاجب الخليفة عبدالرحمن الناصر .

أخذ البيعة من الخاصة والعامة (١) .

وعند وفاة الحكم المستنصر بالله سنة ٥٣٦٦ = ٩٧٦م كان ابن هشام صغير السن فوقف الحاجب جعفر المصحفي بجانب ولي العهد، واقنع الجند بالوقوف مع هشام ضد المغيرة بن عبدالله الذي كان ينازع ابن اخيه الخلافة فقتل المغيرة بمشورة الحاجب جعفر على يد ابن ابي عامر (٢) .

وقد قام بعض الحجاب في المشرق بنفس الدور الذي قام به نظيره في الاندلس فقد نهض الحاجب الربيع بن يونس عند وفاة الخليفة المنصور بعيداً عن بغداد بأن كتم الحاجب كما اسلفنا - موت الخليفة واخذ البيعة للخليفة المهدي (٣) وكان له دور في اخذ البيعة للخليفة الهادي بعد وفاة المهدي (٤)، ولما مات الخليفة الواثق دون ان يعهد بالخلافة لاحد اجتمع وصيف التركي وايتاخ حجاب الخليفة مع كبار رجال الدولة واختاروا المتوكل للخلافة (٥). ولعظم المكانة والنفوذ والاعمال الجليلة التي قام بها بعض الحجاب والوزراء في الدولة العربية في الاندلس فقد كادت وظيفتنا الحجابة والوزارة تصبحان وراثيتين في بعض الاسر منها اسرة المغيث الرومي وابنه شهيد وبنو ابي عبده، وبنو حدير ، وبنو عامر ، وتشبه هذه الظاهرة ما حدث في المشرق العربي فقد كادت الحجابة والوزارة تصبحان وراثيتين في بعض الاسر كآل الربيع ، والبرامكة ، وآل سهيل ، وآل الفمرات ، وآل الجراح (٦). وفضلا عن هذا

(١) ابن الابار: انحله السيرة ج ١ ص ١٣٨ ، ابن عذاري: البيان المغرب ج ١ ص ١٥٨ .

(٢) ابن بسم: الذخيرة ج ١ ص ٥٨ ، ابن عذاري: البيان المغرب ج ٢ ص ٢٦٠ .

(٣) الطبري: تاريخ ج ٢ ص ٦٠ ، ابن الأثير: الكامل ج ٦ ص ٢١ .

(٤) المصدر السابق ج ٨ ص ١٨٨ ، المصدر السابق ج ٦ ص ٨٨ .

(٥) اليوزبكي: الوزارة في الدولة العباسية ص ٥٨ .

(٦) نفس المصدر السابق والصحيفة ص ٥٨ .

فقد اتخذ الوزراء في الاندلس حجاباً لهم (١). كما كانت عليه الحال في المشرق ولكن مرتبتهم لم ترق إلى مرتبة حاجب الخليفة (٢). وتعد المدة الواقعة بين ٥٣٦٦هـ - ٥٣٩٩هـ = ٩٧٦ - ١٠٠٨م قد اتسمت باستبداد الحاجب بالنفوذ اثر ضعف السلطة بسبب مجيء خلفاء ضعفاء وصغار فافسح المجال فيها لكبار الدولة بالتدخل والاستبداد في شؤون الخلافة الداخلية والمخارجية ، وهي تشبه في ذلك ما حدث في المشرق في المدة الواقعة بين ٢٣٢ - ٥٤٤٧هـ / ٨٤٧ - ١٠٥٥م المتمثلة بظهور النفوذ التركي والبويهي في الخلافة العباسية فتجراً بعض الحجاب في المشرق على التآمر على سلامة الخليفة وأمن الدولة ، فقد اسهم حاجب الخليفة المعتز بالله صالح بن وصيف في التآمر على سلامة الخليفة وكانت نتيجة ذلك مقتل الخليفة سنة ٥٢٥٥هـ = ٨٦٩م (٣) .

فلما اسند الخليفة هشام منصب الحجابة سنة ٥٣٦٧هـ = ٩٧٨م إلى ابن ابي عامر سيطر الحاجب على الخليفة ليصغر سنه ، واستبد بالامور وتسمى بالحاجب المنصور وعطل قصر الخلافة - فلم يكن يدخل على الخليفة احد الا بعلمه ، واخذت الكتب تصدر باسمه وامر بالدعاء له على المنابر بعد الدعاء للخليفة ، وكتب اسمه بالسكة والطراز ، ولم يبق للخليفة هشام من رسوم الخلافة غير الدعاء له على المنابر (٤) .

وبعد وفاة الحاجب المنصور سنة ٥٣٩٢هـ = ١٠٠٢م تولى بعده ابنه عبدالمالك ، وجرى مجرى ابيه واصبحت الحجابة بينهم وراثية (٥) .

-
- (١) ابن الكردبوس : تاريخ الاندلس ص ١٢ .
 - (٢) الطبري : تاريخ ج ٢ ص ٣٦٦ ، وكيع : اخبار القضاة ج ٢ ص ٨١ .
 - (٣) الأربيلي : خلاصة الذهب المسبوك ص ٢٣٠ .
 - (٤) ابن بسم الذخيرة ج ١ ص ٥٨ ، ابن عذاري ج ٢ ص ٢٦٠ ، ص ٢٧٩ ، المقرئ ، نفح الطيب ج ١ ص ٣٩٦ - ص ٣٩٧ .
 - (٥) ابن بسم ج ١ ص ٧٣ ، ابن الخطيب اعمال الاعلام ج ٢ ص ٨٠ .

وقد بلغ الحاجب عبدالمالك من النفوذ بحيث كان يستدعي الخليفة إلى قصره في الزاهرة (١) . ولم يكتف عبدالمالك بذلك بل سأل الخليفة ان يصدر مرسوماً بتسميته بالمظفر ، وان يكنى بأبي مروان في مجلسه (٢) كما سأل الخليفة ان يرفع مرتبة ابنه محمد على سائر الوزراء فاجابه إلى طلبه بأن لقبه (بذي الوزارتين) وكناه بكنية جده ابي عامر (٣) .

وعلى الرغم من كل ذلك فقد كان الحاجب عبدالمالك عند حسن ظن الرعية التي احبته لما بلغته الاندلس في عهده من الرفاه والنعيم فقد استرط في اول ولايته سدس الجباية عن الرعية فرخصت الاسعار في عهده (٤) . وفي السياسة الخارجية واصل حملاته العسكرية وفتوحاته التي كان يقودها بنفسه (٥) . وبعد وفاته تقلد اخوه عبدالرحمن الحجابة ولقبه الخليفة بـ (الناصر) وخلع عليه خلعة الحجابة (٦) . وقد خالف عبدالرحمن سيرة ابيه واخيه في سياسته تجاه الخليفة وافرط في استبداده بالخليفة فقد طالبه بأن يصدر مرسوماً بتسميته بـ (المأمون) فانكر الناس عليه هذه التسمية لكونها من القباب الخلفاء وعدوا ذلك استهانة بالخليفة (٧) .

وقد تمادى عبدالرحمن بالتجاوز على صلاحيات الخليفة بأن طلب منه ان يوليئه العهد بعد تهديده اياه بالقتل ، واصدر مرسوماً بذلك واعلن عبدالرحمن ذلك على الناس فاذهل عقولهم (٨) .

-
- (١) ابن الخطيب : اعمال الأعلام ج ٢ ص ٨٨ .
 - (٢) ابن عذاري : البيان المغرب ج ٣ ص ١٥ .
 - (٣) نفس المصدر السابق ج ٣ ص ١٦ .
 - (٤) ابن بسام : الذخيرة ق ٤ ص ٧ .
 - (٥) ابن الكردبوس : تاريخ الأندلس ص ٦٦ .
 - (٦) ابن الخطيب : اعمال الأعلام ق ٢ ص ٩٠ .
 - (٧) ابن عذاري : البيان المغرب ج ٣ ص ٤٠ - ٤١ .
 - (٨) ابن بسام : الذخيرة ص ١٠٤ .

فكانت تصرفات الحاجب الهوجاء وطموحاته غير المشروعة قد عجلت
بنهايته فثار بنو أمية على هشام وخلعوه ، وبايعوا محمد بن هشام بالخلافة
ولقبوه - بالمهدي (١) .

وكان الحاجب عبدالرحمن انذاك في طليطلة فلما اراد العودة إلى قرطبة
قبضوا عليه وقطعوا رأسه (٢) . وبذلك انتهت الدولة العامرية ، وبمقتله سنة
٥٣٩٩ = ١٠٠٨م انتهت فترة نفوذ الحاجب في الاندلس ..

(١) ابن الابار: ج ٢ ص ٥ ، ابن عذاري ج ٣ ص ٣٤ .

(٢) ابن عذاري: ج ٣ ص ٤٩ .

الملاحق

(الحجّاب في الدولة العربية الاسلاميّة في المشرق والاندلس)

الآذنون في عهد الرسول (ص) (ـ الملاحق الاول ـ)

- ـ أنسه مولاہ ويكني أبا مسروح (١)
- ـ رباح الاسود (٢)
- ـ ابو موسى الاشعري (٣)
- ـ اسامة بن زيد (٤)
- ـ انس بن مالك (٥)

الآذنون في عهد الخلفاء الراشدون (الملاحق الثاني)

اسم الآذن

اسم الخليفة

- ـ ابو بكر الصديق (رض)
- ـ عمر بن الخطاب (رض)
- ـ عثمان بن عفان (رض)
- ـ علي بن ابي طالب (رض)
- شديد مولاہ (٦)
- يرفا مولاہ (٧)
- اسلم (ابو زيد) (٨)
- حمران بن ابان (ابو زيد) (٩)
- قنبر مولاہ (ابو زيد) (١٠)

- (١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٤٩ .
- (٢) الطبري: تاريخ ج ٣ ص ١١٧١ .
- (٣) ابن القيم الجوزية: زاد المعاد ج ١ ص ٣٢ .
- (٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦٢ .
- (٥) نفس المصدر السابق ص ٣٤٠ .
- (٦) ابن خياط: تاريخ ج ١ ص ٩١ .
- (٧) نفس المصدر السابق ج ١ ص ١٣٠ .
- (٨) ابن سعد الطبقات ج ٣ ص ٣٠٩ .
- (٩) ابن خياط تاريخ ج ١ ص ١٥٧ .
- (١٠) نفس المصدر السابق ج ١ ص ١٠٥ .

— معاوية بن ابي سفيان

٤١ هـ = ٦٦١ م

زريق مولا (ابو ايوب) (١)

رباح مولا (٢)

صفوان وقيل يزيد مولا (٣)

سعد مولا (ابو دره) (٤)

زياد مولا (٥)

صفوان مولا (٦)

فتح مولا (٧)

ابا سهل الاسود (٨)

صفوان مولا (٩)

مسلم بن عتاب (١٠)

مسلم بن غياث مولا (١١)

— يزيد بن معاوية

٦٠ هـ = ٦٨٠ م

— معاوية بن يزيد

٦٤ هـ = ٦٨١ م

(١) ابن حبيب: المحبر ص ٢٥٩ .

(٢) اليعقوبي: تاريخ ج ٢ ص ٢٣ .

(٣) المسعودي: التنبيه والأشراف ٢٦٢ .

(٤) ابن عبد ربه: العقد الفريد - ج ٤ ص ١٦٢ .

(٥) ابن العربي: محاضرة الأبرار ج ١ ص ٦٦ .

(٦) ابن حبيب: المحبر ص ٢٥٩ .

(٧) ابن الكاظمي: مختصر التاريخ ص ٤ .

(٨) اليعقوبي: تاريخ ج ٢ ص ٢٥ .

(٩) المسعودي: التنبيه والأشراف ص ٢٦٥ .

(١٠) ابن العربي: محاضرة الأبرار ج ١ ص ٩٧ .

(١١) مجهول: تاريخ الخلفاء ص ٣٠٧ .

— مروان بن الحكم

٥٦٤ = ٦٨٥ م

— عبد الملك بن مروان

٥٦٥ = ٦٨٥ م

— الوليد بن عبد الملك

٥٨٦ = ٧٠٥ م

— سليمان بن عبد الملك

٥٩٦ = ٧١٥ م

ابا سهل الاسود (١)

ابو اثنهال الاسود (٢)

با اسماعيل مولا (٣)

ابا يوسف (يعقوب) مولا (٤)

ابو الزهيري مولا (٥)

سعد ابو دره (٦)

يوسف مولا (٧)

خلد مولا (٨)

سعيد مولا (٩)

محمد ابي سهل (١٠)

خالد مولا (١١)

يزيد مولا (١٢)

ابو عبيد الله مولا (١٣)

ابو عسكر مولا

(١) ابن خياط: تاريخ ج ١ ص ٢٥٩ .

(٢) ابن حبيب: المحبر ص ٥٩ .

(٣) الديار بكري: تاريخ الخميس ج ٢ ص ٨ .

(٤) ابن خياط: تاريخ ج ١ ص ٣٠٢ .

(٥) المسودي: التنبيه والأشراف ص ٢٧٣ .

(٦) ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ج ٦ ص ١١٦ .

(٧) ابن الكازوروني: مختصر التاريخ ص ٩٠ .

(٨) مجهول: تاريخ الخلفاء ص ٢٢٣ .

(٩) ابن خياط: تاريخ ج ١ ص ٣١٧ .

(١٠) ابن حبيب: المحبر ص ٢٥٩ .

(١١) المسودي: التنبيه: ص ٢٧٤ .

(١٢) ابن خياط: تاريخ ج ١ ص ٣٢٥ .

(١٣) الأربلي: خلاصة الذهب ص ١٧ .

عمر بن عبدالعزيز

حبيش مولاہ (۱)

۵۹۱ = ۷۱۵ م

مزاحم مولاہ (۲)

ابو عبیدة الاسود مولاہ (۳)

قيس مولاہ (۴)

خالد مولاہ (۵)

سعيد مولاہ (۶)

غالب بن مسعود مولاہ (۷)

الحريش مولاہ (۸)

ابو الزبير (۹)

الربيع (۱۰)

عيسى بن مقسم (۱۱)

قطري مولاہ (۱۲)

قطن مولاہ (۱۳)

— يزيد بن عبد الملك

۵۱۰۱ = ۷۲۰ م

— هشام بن عبد الملك

۵۱۰۵ — ۷۲۴ م

— الوليد بن يزيد

۵۱۷۵ — ۷۴۳ م

— يزيد بن الوليد بن عبد الملك

- (۱) ابن خياط : تاريخ ج ۲ ص ۳۳۲ .
- (۲) المسعودي : التنبيه والأشراف ص ۲۷۶ .
- (۳) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج ۴ ص ۴۳۲ .
- (۴) ابن العربي : معاصرة الأبرار ج ۱ ص ۷۱ .
- (۵) ابن خياط : تاريخ ج ۱ ص ۱۴۴ .
- (۶) ابن حبيب : المحبر ص ۲۵۹ .
- (۷) نفس المصدر والصحيفة .
- (۸) اليعقوبي تاريخ ج ۲ ص ۳۲ .
- (۹) الطبري : تاريخ ج ۷ ص ۲۵۹ .
- (۱۰) — ابن الأثير : الكامل ج ۵ ص ۲۰۶ .
- (۱۱) — ابن خياط : تاريخ — ج ۲ ص ۳۱۶ .
- (۱۲) ابن حبيب : المحبر ص ۲۵۹ .
- (۱۳) — اليعقوبي : تاريخ ج ۲ ص ۳۳۴ .

١٢٦ هـ = ٧٤٤ م

جبير مولاه (١)

قطري مولاه (١)

— ابراهيم بن الوليد بن عبدالمك

قطن ثم وردان مولاه (٣)

١٢٦ هـ = ٧٤٤ م

— مروان بن محمد

شعلان ويقال : مقلاص مولاه (٤)

١٢٧ - ١٣٢ هـ = ٧٤٤ - ٧٥٠ م

حجاب خلفاء الدولة العباسية

الملحق الرابع

اسم الخليفة

اسم الحاجب

ابو العباس عبدالله بن محمد ابي علي

ابا غسان صالح بن الهيثم مولاه (٥)

١٣٢ هـ = ٧٤٩ م

يزيد بن زبدة مولاه (٦)

— أبو جعفر المنصور

عيسى بن نجيج (٧)

١٣٦ هـ = ٧٥٤ م

ابو الخصيب مرزوق (٨)

الربيع بن ونس (٩)

الفضل بن الربيع (١٠)

(١) — المصدر السابق: ج ٢ ص ٢٣٥ .

(٢) — ابن الكازورني : — مختصر التاريخ ص ١٠٣ .

(٣) النويري : نهاية الارب — ج ٢١ ص ٥٠٧ .

(٤) — ابن حبيب : المحبر ص ٢٥٩ .

(٥) ابن خياط : تاريخ ج ٢ ص ٤٢٣ .

(٦) ابن حبيب : المحبر ص ٢٥٩ .

(٧) ابن خياط : تاريخ ج ٢ ص ٤٦٧ .

(٨) البلاذري : انساب الاشراف ق ٣ ص ٢١٢ .

(٩) ابن خياط : تاريخ ج ٢ ص ٤٦٧ .

(١٠) ابن الكازورني : مختصر التاريخ ص ١١٧ .

يعقوب بن الربيع اخو الفضل بن

الربيع (١)

الربيع بن يونس ثم الفضل بن

الربيع (٢)

وقيل: انخضر بن سليمان ثم الفضل

بن الربيع (٣)

الربيع بن يونس (٤)

الفضل بن الربيع (٥)

محمد بن خالد بن برمك (٦)

الفضل بن الربيع (٧)

الفضل بن الربيع (٨)

العباس بن الفضل بن الربيع (٩)

علي بن صالح

السندي بن شاحنك (١٠)

— محمد المهدي

١٥٨ هـ = ٧٧٥ م

— مرسى الهادي

١٦٩ هـ = ٧٨٥ م

— هارون الرشيد

١٧٠ هـ = ٧٨٦ م

— محمد: لأمين

١٩٣ هـ = ٨٠٩ م

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٦٧ .

(٢) نفس المصدر السابق والصحيفة .

(٣) — المسعودي : التنبيه والا شراف ص ٢٩٧ .

(٤) — ابن حبيب : المحبر ص ٢٦٠ ، الطبري : تاريخ ج ١ ص ٢٢٠٩ .

(٥) — ابن خياط : تاريخ ج ٢ ص ٤٨٠ .

(٦) — ابن حبيب : المحبر ص ٢٦٠ .

(٧) — الجهشياري : الوزارة والكتاب ص ١٠٧ .

(٨) الطبري : تاريخ ج ١ ص ٢٦١ .

(٩) اليعقوبي : تاريخ ج ٢ ص ٤٤٢ .

(١٠) ابن قتيبة : المعارف ص ١٨٤ .

— عبدالله المأمون

١٩٨ هـ = ٨١٣ م

— المعتصم بالله

٢١٨ هـ = ٨٣٣ م

— الواثق بالله

٢٢٧ هـ = ٨٤٢ م

— المتوكل على الله

٢٣٢ هـ = ٨٤٧ م

— المستنصر بالله

عبد الحميد بن شبيب بن قحطبة (١)

علي بن صالح (٢)

اسماعيل بن محمد بن صالح

محمد بن عياد (٣)

حجبه من الاتراك (وصيف

ابن حماد) سيما الشرابي

وايتاخ (٤)

وصيف التركي

محمد بن عاصم (٥)

ايتاخ (٦)

ايتاخ ثم وصيف (٧)

سعد بن صالح

بغا التركي (٨)

خالد بن عمران (٩)

وصيف التركي ثم بغا (١٠)

(١) ابن حبيب : المحبر ص ٢٦٠ .

(٢) اليعقوبي : تاريخ ج ٢ ص ٤٧٠ .

(٣) ابن الكاثير : مختصر التاريخ ص ١٢٧ .

(٤) اليعقوبي : تاريخ ج ٢ ص ٤٧٨ .

(٥) ابن حبيب : المحبر ص ٢٦٠ .

(٦) البيهقي : المحاسن والمساوي ج ١ ص ٢٦٢ .

(٧) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج ٥ ص ١٢٢ .

(٨) ابن بطريق : التاريخ المجموع ج ٢ ص ٦٥ .

(٩) الأزدي : تاريخ الموصل ص ٦٣ .

(١٠) المسعودي : التنبيه والأشراف ص ٣١٤ .

اسم الخليفة

٥٢٤٧ = ٨٦١ م

— المستعين بالله

٥٢٤٨ = ٨٦١ م

— المعتر بالله

٥٢٥٢ = ٨٦٦ م

— المهتدي بالله

٥٢٥٥ = ٨٦٩ م

— المعتمد على الله

٥٢٥٦ = ٨٧٠ م

— المعتضد بالله

٥٢٧٩ = ٨٩٢ م

اسم الحاجب

ابن المرزبان ثم اوتامش (١)

وصيف ثم بغا (٢)

وقيل اوتامش ثم بغا ثم موسى بن

بغا ثم وصيف (٣)

سعيد بن صالح (٤)

صالح بن وصيف (٥)

موسى بن بغا (٦)

صالح بن وصيف ثم تكمن التركي (٧)

موسى بن بغا

بايكباك (٨)

يارجوخ ثم خطارمش ثم يكيتمر (٩)

موسى بن بغا ثم جعفر بن بغا (١٠)

خفيف السمرقندي (١١)

بلر مولا (١٢)

- (١) ابن عبد ربه: العقد الفريد ج ٥ ص ١٢٢ .
- (٢) ابن البطريق: التاريخ المجوع ج ٢ ص ٦٦ .
- (٣) ابن الكازورني: مختصر التاريخ ص ١٥٣ .
- (٤) ابن البطريق: التاريخ المجوع ج ٢ ص ٦٨ .
- (٥) المسودي: التنبيه والأشراف ص ٣١٦ .
- (٦) الكازورني: مختصر التاريخ ص ١٥٦ .
- (٧) ابن البطريق: التاريخ المجوع ج ٢ ص ٦٨ .
- (٨) ابن عبد ربه: العقد الفريد ج ٥ ص ١٢٥ .
- (٩) المسودي: التنبيه والأشراف ص ٣٢٠ .
- (١٠) المجهول: الميوز والحدائق ج ٤ ص ٧٤ .
- (١١) الطبري: تاريخ ج ١٠ ص ٣٠ .
- (١٢) ابن البطريق: التاريخ ج ٢ ص ٧٤ .

اسم الخليفة	اسم الحاجب
— المكتفي بالله	خفيف السمرقندي
٥٢٨٩ = ٩٠٢ م	سوسن مولاه (١)
— المقتدر بالله	سوسن مولاه (٢)
٥٢٩٥ = ٩٠٨ م	

نصر الحاجب المعروف بالقشوري (٣)

احمد بن نصر (٤)

ياقوت (٥)

أبن رائف (٦)

علي بن يلبق

بلدر الخرشنسي (٧)

محمد بن ياقوت (٨)

سلامة الطولوني (٩)

محمد بن ياقوت (١٠)

سلامة الطولوني (١٢)

القاهر بالله

٥٣٢٠ = ٩٢٢ م

— الراضي بالله

٥٣٢٢ = ٩٣٤ م

- (١) المسعودي: التنبيه والأشراف ص ٣٢٢ .
- (٢) نفس المصدر السابق ص ١٣٠ .
- (٣) ابن عبد ربه: المقد الفريد ج ٥ ص ٢٢٨ .
- (٤) ابن الأثير: الكامل ج ١ ص ١٩١ .
- (٥) عريب: صلة تاريخ الطبري ص ١٢٤ .
- (٦) نفس المصدر السابق ص ١٣٨ .
- (٧) المسعودي: التنبيه ص ٣٣٦ .
- (٨) نفس المصدر السابق ص ٣٣٧ .
- (٩) نفس المصدر السابق للصحيفة .
- (١٠) نفس المصدر السابق ص ٣٣٧ .
- (١١) ابن الكازورني: مختصر التاريخ ص ١٨٥ .

اسم الخليفة	اسم الحاجب
— المتقي بالله	ابو القاسم بن جرير (١)
٥٣٢٩ = ٩٤٠ م	بدر الخرشني (٢)
— المستكفي بالله	احمد بن خاقان (٣)
٥٣٣٣ = ٩٤٤ م	احمد بن خاقان (٤)
— المطيع لله	عبدالواحد بن عمرو الشرايبي (٥)
٥٣٣٤ = ٩٤٦ م	مؤنس الفضيلي
— الطائع لله	وصيف التركي
٥٣٦٣ = ٩٧٤ م	احمد بن نصر العباسي (٦)
— القادر بالله	ابو القاسم بن مغلح
٥٣٨١ = ٩٩١ م	منصور بن ظافر
— القاسم بأمر الله	ابو القاسم بن بكره وابنه ابو منصور (٧)
٥٤٤٢ = ١٠٣١ م	ابو منصور بن بكران
	حسين بن علي المردوشي (٨)

-
- (١) مجهول: العيون والحدائق ج ٤ ص ٤١٠ .
 - (٢) المسعودي: التنبيه والأشراف ص ٣٤٤ .
 - (٣) نفس المصدر السابق ص ٤٥ .
 - (٤) مجهول: العيون ج ٤ ص ٤٤٦ .
 - (٥) ابن الكازورني: مختصر التاريخ ص ١٩٠ .
 - (٦) الصابي: رسوم دار الخلافة ص ٨١ .
 - (٧) الاربيلي: خلاصة الذهب المسبوك ص ٢٦٣ .
 - (٨) ابن الكازورني: مختصر التاريخ ص ٣٠٩ .

اشهر حجاب خلفاء الدولة الأموية في الأندلس (الملحق الخامس)

اسم الحاجب

اسم الخليفة

تمام بن عامر بن احمد بن علقمة (١)

عبدالرحمن بن معاوية

يوسف بن بضت (مولى عبدالملك ابن مروان)

١٣٨ هـ = ٧٥٥ م

عبدالكريم مهران الغساني

عبدالرحمن بن مغيث (٢)

عبدالواحد بن مغيث (٣)

— هشام بن عبدالرحمن

عبدالملك بن عبدالواحد بن مغيث (٤)

١٧٢ هـ = ٧٨٨ م

عبدالكريم بن عبدالواحد بن مغيث (٥)

— الحكم بن هشام بن عبدالرحمن

عبدالعزيز بن ابي عبده (٦)

١٨٠ هـ = ٧٩٦ م

عبدالكريم بن مغيث

— عبدالرحمن بن الحكم

سفيان بن عبد ربه

٢٠٦ هـ = ٨٢٢ م

عبدالرحمن بن غانم

عيسى بن شهيد (٧)

عيسى بن شهيد

— محمد بن عبدالرحمن بن الحكم

عيسى بن الحسن بن ابي عبده (٨)

٢٣٨ هـ = ٨٥٢ م

هاشم بن عبدالعزيز (٩)

(١) ابن الابار: الحلة السراء ج ١ ص ١٤٣ :

(٢) ابن عذاري: البيان المغرب ج ٢ ص ٤٨ .

(٣) — ابن الابار: الحلة السراء ج ١ ص ١٣٦ .

(٤) النويري : نهاية الارث ج ٢٢ ص ٣٦ .

(٥) — ابن الابار: الحلة السراء ج ١ ص ١٣٦ .

(٦) ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب ج ٢ ص ٤٤ .

(٧) ابن حيان: المقتبس ص ١٠٢ .

(٨) ابن عذاري: البيان المغرب ج ٢ ص ٩٦ .

(٩) ابن الابار: الحلة السراء ج ١ ص ١٣٨ .

- المنذر بن محمد بن عبدالرحمن ٥٢٧٣ = ٨٨٦م
 — عبدالله محمد بن عبدالرحمن ٥٢٧٥ = ٨٨٨م
 — عبدالرحمن الناصر لدين الله بن محمد بلر بن احمد مولاہ (٣)
 — الحكم المستنصر بالله ٥٣٠٠ = ٩١٢م
 — هشام بن الحكم بن عبدالرحمن (خلافتہ الاولى) ٥٣٦٦ = ٩٧٦م
 — المنصور بن ابي عامر (٩)
 — عبدالملك بن ابي عامر (المظفر) (١٠)

- (١) ابن عذاري: البيان المغرب ج ٢ ص ١١٣.
 (٢) ابن القوطيه: تاريخ افتتاح الأندلس ص ١٢١.
 (٣) ابن حيان: المقتبس ج ٥ ص ١٧٣.
 (٤) ابن الا بار: الحلة السراء ص ٢٣٢.
 (٥) ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب ج ١ ص ١٨٧.
 (٦) المقرئ: نفع الطيب ج ١ ص ٣٩٢.
 (٧) — ابن بسام: الذخيرة ق ٤ ص ٥٩.
 (٨) نفس المصدر السابق ص ٦٥.
 (٩) النويري: نهاية الأرب ج ٢٢ ص ٦٥.
 (١٠) ابن الا بار: الحلة السراء . ج ١ ص ٢٦٩ .

عبدالرحمن بن المنصور بن ابي.
عامر (اخوه) (١)

— محمد بن هشام بن عبدالمجبار

الملقب بالمهدي

٥٣٩٩ = ١٠٠٨ م

واضح المغني (٢)

— هشام بن الحكم بن عبدالرحمن

واضح المغني (٣)

(خلافته الثانية)

٥٤٠٠ = ١٠١٠ م

-
- (١) ابن عذاري: البيان المغرب ص ٢٨ .
(٢) ابن الخطيب: اعمال الاعلام ص ١١٦ .
(٣) ابن عذاري: البيان المغرب ج ٣ ص ١٠٠ .

مصادر ومراجع البحث

- ابن الآبار : ابو عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي (ت ٦٥٨ هـ)
١ - (الرحلة السراء) طبع الشركة العربية - القاهرة ١٩٦٣
ابن ابي الربيع : احمد بن محمد (عاصر الخليفة المعتصم)
٢ - (سلوك الممالك في تدبير الممالك) مطبعة الهدف . بيروت ١٩٧٨ .
ابن الاثير : ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠ هـ)
٣ - (الكامل في التاريخ) مطبعة دار صادر . بيروت ١٩٦٥
ابن الازرق : ابو عبدالله (ت ٨٩٦ هـ)
٤ - (بدائع السلك في طبائع الملك) مطبعة دار الحرية . بغداد (١٩٧٧)
ابن بسام : ابو الحسن علي (ت ٥٤٢ هـ)
٥ - (الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة) دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٩ .
ابن بطريق : اقميشيون المكنى سعياء بن الطريق (ت ٣٢٨ هـ)
٦ - (التاريخ المجوع على التحقيق والتصديق) مطبعة الاباء
اليسوعيين ، بيروت ١٩٠٥ .
ابن الجوزي : ابو النتح عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ)
٧ - (المنتظم في تاريخ الملوك والامم) مطبعة دائرة المعارف العثمانية
الدكن ١٣٥٧ هـ
٨ - (اخبار الاذكىاء) المكتب الشرقي للنشر والتوزيع ١٩٧٠
ابن حزم : ابو محمد بن احمد الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ)
٩ - (فضائل الاندلس واهلها) نشر دار الجديد ، بيروت ١٩٦٨
ابن حبيب . ابو جعفر محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥ هـ)
١٠ - (المحب) مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الدكن ١٩٤٢
ابن حيان القرطبي : ابو مروان حيان بن خلف (ت ٤٦٩ هـ)

١١ - (المقتبس في اخبار بلد الاندلس) مطبعة سيما. بيروت ١٩٦٥

ابن الخطيب : لسان الدين محمد (ت ٥٧٧٦هـ)

١٢ - (اعمال الاعلام) طبع بيروت ١٩٥٦م

ابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)

١٣ - (العبر وديوان المبتدأ والخبر) طبع بيروت ١٩٧٩

ابن خياط : ابو عمر خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)

١٤ - (كتاب التاريخ) مطبعة النجف - العراق ١٩٦٧

ابن سعد : محمد (ت ٢٣٠هـ)

١٥ - (المطبقات الكبرى) طبع بيروت ١٩٥٧

ابن سعيد : علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ)

١٦ - (المغرب في حلى المغرب) طبع دار المعارف : مصر ١٩٦٤

ابن سيدة : علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ)

١٧ - (المحكم والمحيط الاعظم في الله) مطبعة البابي الحلبي. مصر

١٩٥٨

ابن عبد ربه : ابو عمر احمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٧هـ)

١٨ - (العقد الفريد) طبع مكتبة المثنى. بغداد ١٩٦٧

ابن عذاري : ابو العباس احمد بن محمد (ت ٦٩٥هـ)

١٩ - (البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب) دار الثقافة. بيروت

ابن عربي : محي الدين (ت ٦٣٨هـ)

٢٠ - (محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار) مطبعة النحوي. بيروت

١٩٦٨

- ابن عساكر : ابو القاسم بن الحسن الشافعي (ت ٥٧١هـ)
- ٢١ - (تهذيب تاريخ دمشق الكبير) طبع دار المسيرة، بيروت ١٩٧٩
- ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله الدينوري (ت ٢٧٦هـ)
- ٢٢ - (عيون الاخبار) مطبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٢٥
- ٢٣ - (المعارف) مطبعة دار المعارف . مصر ١٩٦٩
- ابن القوطية : محمد بن عمر (ت ٣٦٧هـ)
- ٢٤ - (تاريخ افتتاح الاندلس) طبع بيروت ١٩٥٨
- ابن قيم انجوزية : شمس الدين عبدالله الدمشقي (ت ٧٥١هـ)
- ٢٥ - (إزاد المعاد في هدى خير العباد) المطبعة المصرية - القاهرة
- ابن الكاثيروني : ظهير الدين ابو الحسن علي بن محمد البغدادي (ت ٦٩٧هـ)
- ٢٦ - (مختصر التاريخ) مطبعة الحكومة. بغداد ١٩٧٠
- ابن الكردبوس : ابو مروان عبدالملك (ت ٥٧٣هـ)
- ٢٧ - (تاريخ الاندلس) مطبعة معهد الدراسات الاسلامية - مدريد
- ١٩٧١
- ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت ٧١١هـ)
- ٢٨ - (لسان العرب) طبعة بولاق - مصر
- ابو يوسف : يعقوب بن ابراهيم (ت ١٩٢هـ)
- ٢٩ - (كتاب الخراج) مطبعة دار بوسلامة ، تونس ١٩٨٤
- ابن هشام : ابو محمد عبدالملك بن هشام (ت ٢١٣هـ)
- ٣٠ - (السيرة النبوية) مطبعة دار الجليل ، بيروت ١٩٧٥
- الاريلي : ابو محمد عبدالرحمن بن ابراهيم (ت ٧١٧هـ)
- ٣١ - (خلاصة الذهب المسبوك) طبع مكتبة المثنى، بغداد ١٩٦٤

البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)

٣٢ - (انساب الاشراف) المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٧٨ .

١٩٧٩

البيهقي : ابراهيم بن محمد (ت ٣٢٠هـ)

٣٣ - (المحاسن والمساوي) مطبعة نهضة مصر - القاهرة ١٩٦١

التنوخي : ابو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ)

٣٤ - (نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة) مطبعة دار صادر -

بيروت

الثعالبي : ابو منصور عبدالمك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩هـ)

٣٥ - (لطائف المعارف) مطبعة البابي الحلبي - القاهرة ١٩٦٠

العجاظ : ابو عثمان بن بحر (ت ٢٥٥هـ)

٣٦ - (التاج في أخلاق الملوك) المطبعة الاميرية - القاهرة ١٩١٤

٣٧ - (رسائل العجاظ) مطبعة السنة المحمدية - القاهرة ١٩٦٥

الجهشياري : ابو عبدالله محمد بن عبدوس (ت ٢٣١هـ)

٣٨ - (الوزراء والكتاب) مطبعة البابي الحلبي - مصر ١٩٣١

الحميري : (محمد بن عبدالله ت - ٧٢٧هـ)

٣٩ - (الروض المعطار في خبر الاقطار) مطبعة هيدلبرغ، بيروت

١٩٨٤

الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)

٤٠ - (تاريخ بغداد) نشر دار الكتاب العربي . بيروت

- الديار بكري : الحسين بن محمد (ت ٩٩٠هـ)

٤١ - (تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس) المطبعة الذهبية

مصر ١٢٨٣هـ

— الذهبي : شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)

٤٢ - (دول الاسلام) مطبعة دائرة المعارف النظامية — الهند

١٣٣٧هـ

— الراغب الاصفهاني : ابو القاسم حسين (ت ٥٠٢هـ)

٤٣ - (محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلقاء) مطبعة المويلجي

مصر ١٢٠٧هـ

الزبيدي : محب الدين ابو الفيض محمد (ت ١٢٠٥هـ)

٤٤ - (تاج العروس) المطبعة الخيرية . مصر ١٣٠٦هـ

الصابئي : ابو الحسن هلال الدين المحسن (ت ٤٤٨هـ)

٤٥ - (رسوم دار الخلافة) مطبعة جرير (ت ٣١٠هـ)

الطبري : ابو جعفر محمد ابن جرير (ت ٣١٠هـ)

٤٦ - (تاريخ الرسل والملوك) مطبعة دار المعارف . مصر ١٩٧٩ .

عريب : ابن سعد القرطبي (ت ٣٦٦هـ)

٤٧ - (صلة تاريخ الطبري) — دار المعارف . مصر ١٩٨٢

— الفيروزابادي : مجد الدين محمد ابن يعقوب (ت ٨١٧هـ) .

٤٨ - (القاموس المحيط) مطبعة البابي الحلبي . مصر

— القلقشندي : ابو العباس احمد ابن علي (ت ٨٢١هـ)

٤٩ - (صبح الاعشى في صناعة الانشا) مطبعة كوستانوماس . مصر

١٩٦٣

— الماوردي : ابو الحسن علي بن محمد البصري (ت ٤٥٠هـ)

- ٥٠ - (ادب القاضي) مطبعة الارشاد بغداد. ١٩٧١
- ٥١ - (نصيحة الملوك) مطبعة دار الحرية . بغداد ١٩٨٦
- مجهول : مؤلف
- ٥٢ - (تاريخ الخلفاء) دار النشر والعلم - موسكو ١٩٦٧
- مجهول : مؤلف
- ٥٣ - (العيون والحدائق) مطبعة ليدن ١٩٦٩ ، المطبعة الكاثوليكية بيروت
- المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٥٣٤٦هـ)
- ٥٤ - (التنبيه والاشراف) دار الصاوي - القاهرة ١٩٣٨
- مسكويه : ابو علي احمد بن محمد (ت ٥٤٢١هـ)
- ٥٥ - (تجارب الأمم) - مطبعة شركة التمدن - مصر
- المقرئ : احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ)
- ٥٦ - (نفح الطيب في غصن الانداس الرطيب) دار صادر . بيروت ١٩٦٨
- النويري : شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٥٧٣٣هـ)
- ٥٧ - (نهاية الارب في فنون الادب) مطبعة كوستا توماس . القاهرة
- وكيع : محمد بن خلف بن حيان (ت ٥٣٠٦هـ)
- ٥٨ - (اخبار القضاة) مطبعة عالم الكتب . بيروت
- اليعقوبي : احمد بن ابي يعقوب بن واضح الاخباري (ت ٥٢٩٢هـ)
- ٥٩ - (كتاب التاريخ) دار صادر . بيروت

المراجع الحديثة :

الدوري : تقي الدين عارف

٦٠ - (عصر امرة الامراء في العراق) - مطبعة اسود . بغداد ١٩٧٥

صقر : عبدالبديع

٦١ - (الوصايا الخالدة) دار الفكر ، بيروت (جمع وتحقيق)

طلس : محمد اسعد

٦٢ - (عصر الانطلاق) مطبعة مكتبة الاندلس - بيروت ١٩٥٧

٦٣ - (عصر الازدهار) مطبعة مكتبة الاندلس ، بيروت ١٩٦٠

العبادي : عبدالحميد

٦٤ - (دراسات في تاريخ المغرب والاندلس) مؤسسة شباب الجامعة

للنشر ، الاسكندرية

عنان : محمد عبدالله

٦٥ - (دولة الإسلام في الاندلس) - مطبعة لجنة التأليف والنشر - مصر .

اليوزبكي : توفيق سلطان

٦٦ - (الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية) مطبعة جامعة الموصل

١٩٧٦

67- S. F Mahamad.

The story of Islam press, Lahore, Karachi, Dacca, London.